

عوامل قيام الثورة الأمريكية

أولاً: حرب السنوات السبع (1756-1763م):

- اندلعت حرب السنوات السبع بسبب التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا في أوروبا، وفي المستعمرات في آسيا وأمريكا.
- انتهت الحرب بانتصار بريطانيا وسيطرتها على المستعمرات الفرنسية في أمريكا الشمالية والهند.
- عُرفت هذه الحرب باسم **حرب المستعمرات**؛ لأنها دارت أساساً حول السيطرة على المستعمرات.
- ترتبت على الحرب تكاليف اقتصادية باهظة أثقلت كاهل الخزينة البريطانية.
- سعت بريطانيا إلى تعويض خسائرها المالية، ففرضت ضرائب جديدة على سكان المستعمرات الأمريكية، مثل **ضريبة الشاي**.
- أثارت هذه الضرائب غضب سكان المستعمرات؛ لأنهم لم يكونوا ممثلين في البرلمان البريطاني.
- رفع المستعمرون شعارهم الشهير: "لا ضرائب بلا تمثيل"، ما أدى إلى توتر شديد في العلاقة مع بريطانيا.

نتيجة حرب السنوات السبع:

- انتصار بريطانيا وسيطرتها على المستعمرات الفرنسية، مع تدهور وضعها الاقتصادي.

ثانياً: أزمة الشاي (أزمة بوسطن):

- بلغت الأزمة بين بريطانيا ومستعمراتها ذروتها عندما رفض السكان دفع الضرائب المفروضة عليهم.
- اضطرت الحكومة البريطانية إلى إلغاء معظم الضرائب، لكنها أبقت ضريبة الشاي.
- رفض سكان المستعمرات هذه الضريبة، ووقع صدام بينهم وبين القوات البريطانية في ميناء بوسطن، فيما عُرف بـ مذبحة بوسطن.
- أبقى البرلمان البريطاني ضريبة الشاي مرة أخرى لحماية شركة الهند الشرقية من الانهيار.
- ردّ السكان بالاحتجاج، فهاجموا السفن البريطانية في ميناء بوسطن، وألقوا شحنات الشاي في البحر.

ردّت بريطانيا بإجراءات صارمة، تمثلت في

- إغلاق ميناء بوسطن
- إلغاء الحكم الذاتي للولاية
- فرض الأحكام العرفية الطارئة

أدت هذه الإجراءات إلى زيادة السخط الشعبي وتعميق الرغبة في الثورة

ثالثًا: التطلع إلى الحرية والاستقلال:

- شعر سكان المستعمرات بالظلم نتيجة حرمانهم من المشاركة السياسية في البرلمان البريطاني
- طالبوا بحقوقهم بوصفهم مواطنين بريطانيين متساوين في الحقوق والواجبات مع سكان الوطن الأم
- أدّى تجاهل بريطانيا لمطالبهم إلى تعزيز رغبتهم في الاستقلال والانفصال عنها

رابعًا: دور المفكرين والفلاسفة الأمريكيين:

- ظهر عدد من المفكرين وقادة الرأي الذين نشروا أفكار الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني

• من أبرزهم

- جون آدمز.
- جيمس ماديسون.
- توماس بين.
- جورج ميسون.
- جيمس ويلسون.
- إيثان ألين.
- ألكساندر هاملتون.
- بنجامين فرانكلين.
- توماس جفرسون.
- أكدت أفكارهم أن الحرية حق طبيعي، ومن أقوالهم
- أسهمت هذه الأفكار في توعية الشعب وتحفيزه على الثورة

خامسًا: تنامي الشعور بالوحدة الوطنية:

- نشأ لدى سكان المستعمرات شعور بالانتماء المشترك والاختلاف عن سكان الوطن الأم
- توحدت مصالحهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

• أَدَّى ذلك إلى تعزيز الوحدة الوطنية وتكاتفهم في مواجهة الحكم البريطاني